بعضهم هذا الحديث سبيق لبيان ان عمل السر افضل
من عمل الجهر لان النية من اعمال الباطن والافعال
من اعمال الظاهر وهذا ليس على اطلاقه فان
كثيرا من اعمال الظاهر افضل من الاعمال الباطنة
وذلك كفرايض الصلاة واقامة الجماعات ونفرقة
الزكوات واشباه ذلك وقال بعضهم ان نية المومن
تبلغ الى حيث لا يبلغ العمل لان نيته ان يعبد الله
تعالى ولو عاش الف سنة وعمله لا يبلغ ذلك وهذا
الحديث رواه الطبراني في المعجم وقيل في اسناده
ضعف **سوال** في حديث ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا اذنب عبد ذنبا ثم قال اللهم اغفر لي فيقول
الله تعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويا خذ
به اعمل ما شئت فقد غفرت لك ظاهره قوله تعالى
اعمل ما شئت اعا هو الاذن في المعصية والله تعالى
لا يامر بالفحشا فما الجواب عن ذلك **فيقال**
قال ابن عبد البر معناه انك قد عرفت الطريق
فاذا وقع منك مثل ذلك فتب واستغفر اغفر لك
وهذا لا يخرج الصيغة وهي قوله اعمل ما شئت

عن صورة

عن صورة الاذن في المعصية وقال الشيخ عز الدين
الكناني رحمة الله عليه اعمل ما شئت على جهة الخطاء
وفي هذا نظر لان الخطا لا اثم فيه والاحسن
في الجواب ان يقال ان معنى قوله تعالى اعمل
ما شئت اي مما علمت وانت تعلم اني اغفر الذنب
ثم اذا استغفرتني غفرت لك ويكون قوله اعمل
ما شئت معناه الخبر وبه يزول الاشكال واحسن
منه ان يترك الامر على ظاهره ويكون معنى قوله
تعالى اعمل ما شئت استغفر لما شئت مني ذنوبك
فقد غفرت لك ما استغفرت له فاستغفرني
من ذنوبك السالفة اغفرها لك وهذا اقرب من
مجاز الحذف لانه قد تقدم في اللفظ ما يدل عليه
وهو علم العبد بان له ربا يغفر الذنب واستغفاره
لذنبه **سوال** في قوله تعالى وفي انفسكم
افلا تبصرون المعنى افلا تعتبرون وتنظرون
الي ما في انفسكم من بديع الحكمة واتقان الصنعة
ودقايق اللطايف وصنوف العجايب فتستدلون
بها على خالقها وعلى كمال قدرته وقد تقدم الكلام
على الاعضاء الظاهرة واما النظر الى المعاني

Copyright © King Saud University